

(23) شرح (تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد. فاخر ما توقفنا عنده هو الكلام عن المركب الحسني في التشبيه الذي طرفاه مركبان. فيقول المؤلف رحمة الله تعالى وفيما طرفاه مركبان. أي المركب الحسني في التشبيه - 00:00:00

الذي طرفاه مركبان قال كما في قوله كما في قول بشار بن برد قال لأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه. هذا البيت شرحناه في مئة المعاني والبيان لأن مثرا - 00:00:22

من قولهم اثار الغبار اي هيجه فوق رؤوسنا كانه مثار للنقي الكائن فوق رؤوسنا واسيافنا نعم اي وكأن اسيافنا ماذا؟ ما هو الخبر؟ ما خبرك ان ما هو المشبه به؟ ليل - 00:00:41

كان مثار النقع وكأن اسيافنا ليل مواصفة هذا الليل تهاوى كواكبه. اي يتتساقط بعضها اثر بعض اذا الصورة الاولى عندنا ما هي غبار شديد غبار شديد هيجان هذا الغبار الذي يشبه السودا - 00:01:08

لأنه اذا اذا اشتد الغبار لا تستطيع انت ان ترى فصار كالظلام هذا هو الان الخلفية طيب في وسط هذى الخلفية تتحرك السيفون. السيفون ما لونها بيضاء؟ اذا خلفية سوداء يتحرك في وسطها بياض - 00:01:33

هذى الصورة الاولى. شبهها بسورة ثانية وهي الليل الذي خلفيته سوداء كما هو واضح. ويتحرك فيه بياض وهو النجوم والنجوم بيضاء واضح هذا طيب قال نعم وفيما طرفاه مركبان كما في قول بشار لأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه من الهيئة - 00:01:49

من الهيئة الحاصلة من هو بفتح الهاء اي سقوط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم فوجه الشبه مركب كما ترى وكذا الطرفان الطرفان اللذان هما ايش؟ المشبه المشبه به - 00:02:17

مركبات وواجهوا الشبه بينهما ايضا شيء مركب ليس ليس فقط شبه الغبار بالليل ولا فقط شبه السيفون بالنجوم لا وانما شبه هيئة منتزة مركبة من متعدد بهيئة منتزة مركبة. قال لأنه لم يقصد تشبيه الليل بالنقع فقط - 00:02:39

لو كان هكذا لكان ايش اذا كان اه تشبيه مفرد طيب لأنه لم يقصد تشبيه الليل بالنقع والكواكب بالسيوف نعم لو قصد هذا سيكون اما اما وجه شبه مفرد او يكون ايش؟ متعدد. والمتعدد - 00:03:04

هو الذي كل واحد منهم مقصود على حدة نعم كل واحد منها مقصود على حدى كما مثلت لكم سابقا عندما تقول خدها كالورد في اللون والرائحة والملبس. كل واحد مبسوط على حدة - 00:03:29

طيب اذا لأنه لم يفسد تشبيه الليل بالنقع والكواكب السيفون. بل عمد الى تشبيه هيئة السيفون وقد سلت من اغمادها. شف هذه الصورة المركبة لأنها لوحة تشكيلية فنية اللوحة التشكيلية واللوحة الفنية كل جزئية فيها كل جزء منها يعني اللوحة عبارة عن اجزاء هذى الاجزاء شكلت لنا هذى الصورة المتكاملة - 00:03:46

فصارت يعني كالشيء الواحد بل عمد الى تشبيه هيئة السيفون وقد سلت من اغمادها وهي تعلو وترسب ترسب يعني ايش؟ تنزل تنزل او تسفل ومنه في المدارس يقولون رسوب يعني فلان راسب يعني سقط - 00:04:10

هذى لغة هذى كلمات فصيحة يعني. وتجيء وتذهب اي السيفون وتضطرب اضطرابا شديدا وتتحرك بسرعة الى جهات مختلفة وعلى احوال تنقسم بين الاعوجاج والاستقامه والارتفاع والانخفااض مع التلاقي والتدخل والتصادم والتلاحق - 00:04:33

وكذا هذا كله ايش؟ في جانب مازا؟ الطرف الاول وهو المشبه. قال وكذا في جانب مشبه به فان للكواكب في تهاويها تدافعا وتدخلا اطالله لاشكالها طيب فرغنا من هذا آآننتقل الى الذي بعده قال والمركب الحسي - 00:04:51

فيما طرفه الان مختلفان. قبل قليل طفاه مازا؟ مركبان كلاهما مركب. الطرف الاول مركب الثاني مركب. الان المركب الحسي فيما طرفه مختلفان. المركب الحسي نعم يعني يكون اه وجه الشبه - 00:05:10

مركبا حسيا والطرفان يكونان مختلفان احدهما مفرد والآخر مركب. كما مرة هذا ما ييفعله. كما مر في تشبيه الشقيق وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرنا على رماح من زيرجد هذا - 00:05:29

شرحناه كثيرا هذا البيت. قال كما مر في تشبيه الشقيق باعلام ياقوت نشرنا على رماح من من زيرجد من الهيئة الحاصلة من نشر اجرام حمر اجرام حمر هذا هو الذي يشبه ماذا - 00:05:51

ونبت هذا محمر الشقيق تسمى بشقاء النعمان هي حمراء تستطرون ان تروا صورتها في النت. من الهيئة الحاصلة من نشر اجرام حمر مبسوطة على رؤوس اجرام خضر مستطيلة فالمشبه مفرد. وهو شيء واحد وهو شقيق - 00:06:08

والمشبه به مركب ومشبع به مركب ما هو اعلام ياقوت نشرن على رماح من زيرجد كل هذا مركب من عدة اشياء وهو ظاهر وعكسه ما هو عكسه؟ عكسه ان يكون احدهما مركب والآخر مفرد - 00:06:30

تمام يعني المشبه به مفرد المشبه به مفرد. والمشبه مركب. ما مثاله؟ قال وعكسه تشبيه نهار مشمس شابه زهر الرباع هذا طبعا بيت شرحناه في في الجوهر تشبيه نهار مشمس شابه زهر الرباع كل هذه الهيئة المركبة - 00:06:54

هذا هو المشبه شبهناه بماذا بليل مقمر فقط بليل مقمر هذا مفرد فالمشبه بمفرد والمشبه مركب على ما سيعطي وسيأتي هذا البيت ان شاء الله في صفحة خمسة واربعة وثلاثين. ثم قال ومن - 00:07:19

المركب الحسي ما اي وجه الشبه الذي يجيء في الهيئة التي تقع عليها الحركة ان يكون وجه الشبه الهيئة التي تقع عليها الحركة. من الاستدارة والاستقامة وغيرهما. ويعتبر فيها تركيب - 00:07:40

ويكون ما يجيء في تلك الهيئات على وجهين. احدهما ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون والواضح يعني لاحظ ان السعد انتبه الى ان عبارة القزويني غامضة هنا - 00:07:56

فلذلك جاء بعبارة كتاب بعبارة الجرجاني الذي هو من مؤسسي هذا العلم وذلك في كتابه اسرار البلاغة فسينتقل عنه الان وسيقول والواضح عبارة اسرار البلاغة مما يدل على ان عبارة - 00:08:13

فيها شيء من الغموض يقول الجرجاني في كتابه اسرار البلاغة اعلم ان مما يزداد به التشبيه دقة وسحرا ان يجيء في الهيئة التي تقع عليها بركات والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين احدهما ان تقترب بغيرها من الاوصاف. والثاني ان تجرد هيئة الحركة حتى لا يراد غيرها - 00:08:29

ووجه كون عبارة الجرجاني اوضح تجدونه في الحاشية. حاشة الدسوقي طيب ثم قال فالاول فالاول كما في قوله واختلف في قائل هذا البيت قيل ابن المعتز والشمس كالمرأة في كف الاشل. ايضا هذا من الابيات التي تقدمت معنا. والشمس - 00:08:57

المرأة في كف الاشل قال من الهيئة هذا بيان لما في قوله كما طيب قال الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تفوح الاشراق هذا كله بالنسبة لماذا؟ بالنسبة للشمس. هذا الان مشبه - 00:09:25

وشبه الشمس بالمرأة التي في كف انسان اشل. يعني يده فيها شلل. والانسان الذي في يده يده فيها شلل ماذا تكون؟ تكون مضطربة المخلول المخلول يد يده تكون مضطربة تتحرك. لان فيها شلل - 00:09:55

طيب فهو الان يشبه الشمس من لم فيها الشمس فيها الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تفوح الاشراق حتى يرى الشعاع كانه يهمه بان ينبعض حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له - 00:10:16

نعم يعني يقال بدأ له اذا ندم والمعنى ظهر له رأي غير الاول. ثم يبدو له فيرجع من الانبساط الذي بدا له الى الانقباط كأنه يرجع من الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا حد الانسان النظر اليها ليتبين جرمها اي حجمها وجسمها وجدها - 00:10:35

لهذه الايام وكذلك المرأة في كف الاشهر نعم يعني الشمس اذا اذا حد الانسان النظر اليها وجد فيها هذا هذا التموج وهذا الاضطراب. صح ولا لا واحيانا يلتقطونه بالكاميرات. هذا التموج الذي يكون في الشمس - 00:10:58

طيب فإذا هنا ماذَا حصل يقول الجرجاني ان مما يزيد به التشبيه دقة وسحرا ان يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركات مثل ماذَا؟ مثل رأيتم الان - 00:11:20

والهيئه المقصوده في التشبيه على وجهين احدهما ان تقترب بغيرها من الاوصاف. ومثاله هذا البيت. طيب الثاني ان تجرد هيئة الحركة حتى لا يراد حتى لا يراد غيرها قال والوجه الثاني ان تجرد الحركة عن غيرها من الاوصاف فهناك ايضا يعني كما لا بد في الاول من ان يقرن بالحركة غيرها من الاوصاف فكذا في الثاني لابد - 00:11:35

لابد من اختلاط حركات كثيرة للجسم الى جهات مختلفة. له كان يتحرك بعضه اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه للعلو وبعضه الى السفل ليتحقق التركيب. والا لكان وجه الشبه مفردا وهو الحركة - 00:11:59

فرحركة الرحي والسهم نعم. فحركة الرحي والسهم لا تركيب فيها لاتحادها لان حركة كل منهما لجهة واحدة بخلاف حركة المصحف في قوله وهو ايضا ابن المعتز مرة اخرى قال وكأن البرق - 00:12:16

مصحف قارن شبه البرق في مصحف قاري وكأن البرق هذا مشبه ماذَا؟ كأنه ماذَا؟ مصحف قارن اي قاري حذف الهمزة طيب فانطبقا مرة وانفتحا البرق يعني يبرق ويختفي كأنه ينفتح - 00:12:36

ويغلق. كذلك مصحف القاري يفتح ويغلق وكأن البرق مصحف قارن فانطبقا مرة وانفتحا. اي فينطبق انطبقا مرة وينفتح انفتحا اخري. فان فيها تركيبا لان المصحف في حالي الانطباق والانفتاح الى جهتين في كل حالة الى جهة - 00:13:05

وقد يقع التركيب في هيئة السكون. اذا ما تقدم كله كان ايش؟ في هيئة الحركات. حركة الشمس حركة الكف حركة البرق حركة المصحف. مصحف القاري. الان يقول وقد يقع التركيب - 00:13:29

في هيئة السكون يعني في شيء ساكن كما في قوله في صفة كلب والبيت للمنتبي نعم يقول في صفة كلب يعني جلوس البدوي المصطلحي باربع مجدولة لم تجد لي نعم. يوقيع الايقاعه اين يمر بنا هذا اللفظ؟ مر بنا في كتب الفقه - 00:13:44

اين تحديدا في كتاب الصلة في الكلام على المنهيات التي تكون في الصلة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاقعاء ان يوقيع اقعاء الكلب. المهم يقع الكلب ما معناه؟ يعني يجلس على اليتيمه - 00:14:13

نجلس على اليدين. قال يوقيع اي الكلب جلوس البدوي المصطلحي ان يجلس الكلب جلوس البدوي يجلس جلوسا هذا ايش يقال له؟ مفعول مطلق مبين لنوع الجلوس شرب العطشان - 00:14:28

هذا يبين لك نوع الشرب. اكلت اكل الجوعان او الجائع يبين لك نوع الاكل. فاذا جلوسه هذا مفهوم مطلق مبين لنوع يجلس على اريتيمه جلوس الماذَا اي جلوسا يشبه جلوس من؟ جلوس البدوي المصطلحي من قولهم من اصطلي بالنار اي سدوا بها - 00:14:50 فيقول ان هذا الكلب في جلوسه يشبه جلسة البدوي الذي يجلس امام النار ليصطلي بها فعلا يعني شبه واضح بين الصورتين بين ايقاع الكلب وبين جلوس البدوي امام النار ليصطلي بها - 00:15:12

طيب ما هو وجه الشباب؟ قال من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه اي من الكلب في اقعائه يعني في جلوسه فانه يكون لكل عضو منه في الاقعاء موقع - 00:15:30

خاص طيب هذا الايقاع سكون ام حركة يا شباب؟ سكون هذا هو الشاهد ان ان هيئة تركيب هذا قد يكون في هيئة السكون كما يكون في هيئة الحركة كما تقدم - 00:15:42

قال من الهيئة الحاصلة بموقع كل كل عضو منه اي من الكلب في اقعائه فانه يكون لكل عضو منه في الاقعاء موقع خاص وللمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع. وكذلك سورة جلوس البدوي عند الاصطلاء بالنار الموقدة على الارض - 00:15:59

ثم قال ننتقل الان الى المركب بعد ان فرغ من المركب الحسي نعم ننتقل الان الى المركب العقلي. قال والمركب العقلي في بعض النسخ زيادة قال كالمنظر المطعم مع المخبر - 00:16:19

او المخبر آآ المؤيث الذي على خلاف ما قدر في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابة - 00:16:44

طيب يعني هذا جاء في بعض النسخ سعد نعود الى صلب الكتاب. قال والمركب العقلي من وجه الشبه المركب العقلي من يعني وجه الشبه يكون مركبا ويكون عقليا. تقدم معناه انه يكون مركبا حسيا فرغنا منه. الان ان يكون وجهه - 00:17:03

شبه مركبا عقليا. ما مثاله؟ قال كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه. كل هذه الامور مركبة مع بعض حرمان الانتفاع هذا واحد بابلغ نافع وهو الكتاب الذي انزله الله عز وجل التوراة - 00:17:21

مع تحمل التعب في استصحابه واضح؟ مع تحمل التعب في تسحبني سواء كان بالنسبة للحفظ او القراءة والدراسة هذا بالنسبة لليهود او بالنسبة لحمله هذا بالنسبة للحمار هو مثل بديع جدا يعني. في قوله تعالى مثل الذين حملوا توراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار الحمار يحمل اسفارا - 00:17:43

تنتظرون الان الحمار هو يتعب كثيرا حتى يحمل هذه الاسفار التي هي جمع سفر كسر الصين وهو الكتاب وهو يتعب كثيرا حتى يحمل هذا هذه الكتب فوق ظهري طيب هل هو ينتفع بهذا الكتاب؟ لا. حرمان الانتفاع - 00:18:06

بابلغ نافع وهو الكتاب مع تحمل تعب في اصحابهم هذا هو وجه الشبه بين الحمار من جهة وبين اليهود من جهة اخرى فاليهود هم المشبه والحمار بهذه ليس يعني هو لم يشبه اليهود بالحمار - 00:18:29

فقط لا وليس وجه الشبه هو مجرد حرمان انتفاع والا لكان ايش؟ لكان وجه الشبه ليس مركبا لكان مفردا وليس ان حرمان الانتفاع المقصود على على جهة على حدة. والتعب تحمل التعب في اصحابه على جهة - 00:18:47

والا لكان ايش؟ لكان وجه الشبه متعددا لا هو هيئة منتزعه من عدة امور. فصارت كالصورة الواحدة وهي هذه الصورة حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في اصحابه. كل هذا ركب مع بعض. انت تنزع من اشياء وركن مع بعض - 00:19:09

فاما وجه شبه بين بين اليهود والحمار في هذه القصة هو هذا حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في اصحابه. اذا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - 00:19:32

يحمل اسفارا جمع صفر الصين وهو الكتاب. طيب الان الشاهد ما هو؟ ان وجه الشبه هذا المركب واضح انه مركب. لكن هذا المركب من الامور الثلاثة التي ذكرناها اللي هو حسي ام عقلي - 00:19:48

هل تستطيع ان تدرك حرمان الانتفاع باحدى الحوادث الخمس؟ لا. اذا هو عقلي. قال فانه امر عقلي منتزع من عدة امور. لانه روعي من الحمار فعل المخصوص وهو الحمل وان يكون المحمول او عوية العلوم. الكتب. وان الحمار جاهم بما فيها. وكذا في جانب المشبه. وهم من - 00:20:03

اليهود فقد روعي في صفة اليهود فعل مخصوص وهو الحمل المعنوي حملة توراة وكون المحمول او يأتي العلم وكونهم يعني اليهود غير منتفعين بما فيها لانهم لا يعلمون بكتابهم وهذى هذى التي امتاز بها اليهود انهم آآلا عندهم علم لكن لا يعلمون. والنصارى عندهم عمل لكن ليس عندهم علم - 00:20:23

ولذلك قال السلف من ظل من علمائنا فيه شبه باليهود ومن ظل من عبادنا فيه شبه بالنصارى. ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى واعلم انه قد ينتزع متعدد فيقع الخطأ - 00:20:49

قد ينتزع وجه الشبه من متعدد فيقع الخطأ بوجوب انتزاعه من اكتر من ذلك المتعدد يعني انه كان غير كافي حصل خطأ كان يجب ان ينتزع من اكتر من ذلك المتعدد - 00:21:03

كما اذا انتزع مثاله كما اذا انتزع وجه الشبه من الشطر الاول من قوله وقيل ان هذا البيت لكثير من قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامه فلما رأوها اقشعـت وتجـلت. طـيب - 00:21:21

يقول كما ابرقت قوما عطاشا نعم جاء في الاساس للسمخـشـي ابرقت لي فلانة اذا تحسـنت لك وتـعرضـتـ هذاـ معـناـ يعنيـ غـريبـ اـبرـقـتـ ليـ فـلـانـةـ يعنيـ تـحسـنتـ لكـ وـتـجـمـلتـ وـتـعـرـضـتـ يـعـنيـ اـغـراءـ طـيبـ فالـكلـامـ هـاـ هـنـاـ عـلـىـ حـذـفـ الجـارـ وـايـصـالـ الفـعلـ - 00:21:38

على حذف الجار وايصال الفعل اي ابرقت لقوم عطاش ابرقت كما ابرقت قوما. اي ابرقت لقوم كانه على اه نزع الخافض. كانه على نزع الخافض ايصال الفعل يعني تعديه الفعل. يعني ابرقت في اصله ليس متعديا. وانما يعد بحرف الجر. كان الاصل ان يقول ابرقت 00:22:06 لقوم

فلما نزع الجار انتصب المجرور. معروف المنصوب على نزع الخافض. كما ابرقت قومه اي كما ابرقت لقوم ما صفة هؤلاء القوم؟ 00:22:32 عطاش جمع عطشان غمامه غمامه هذا فاعل ابرقت فلما رأوها اقشعـت

وتجلت اي تفرقـت وانكشفـت طـيب في هذه الغمامـة اقـشعـت وتجلـت اي تـفرقـت وانـكشفـت طـيب ما هو الشـاهـد الان؟ انه حـصل يعني قد يـحـصل خطـأ في وجه الشـبـه يقول فـانتـزـاع وجـهـ الشـبـهـ من مجرد قولـهـ كما اـبرـقـتـ قـوـمـاـ عـطـاشـاـ قـامـ غـامـمـةـ يـقـولـ هذاـ خطـأـ يـعـنيـ لاـ يـكـفـيـ 00:22:59

لوجـبـ اـنـتـزـاعـهـ منـ الجـمـيعـ اـعـنـيـ جـمـيعـ الـبـيـتـ فـانـ المـرـادـ هـكـذـاـ التـشـبـيهـ ايـ تـشـبـيهـ الـحـالـةـ المـذـكـورـةـ فيـ الـاـبـيـاتـ السـابـقـةـ بـحـالـةـ ظـهـورـ 00:23:37 غـامـمـةـ لـلـقـوـمـ عـطـاشـ ثـمـ تـفـرـقـهـاـ وـانـكـشـافـهـاـ وـبـقـائـهـمـ مـتـحـيـرـيـنـ كـلـ هـذـاـ لـاـ بـدـ مـنـهـ حـتـىـ تـكـتـمـلـ الصـورـةـ فـالـوـقـوفـ عـنـدـ الـاـولـ 00:24:03 عـنـدـ الشـطـرـ الـاـولـ فـقـطـ يـقـولـ المؤـلـفـ هـذـاـ خطـأـ يـعـنيـ لـمـاـذـاـ لـاـنـهـ غـيرـ كـافـيـ يـقـولـ اـحـيـاـنـاـ قدـ يـحـصلـ خطـأـ منـ المـتـأـمـلـ فـيـ الـتـبـهـ الـىـ آـاـ

عـنـدـمـاـ يـكـوـنـ مـتـعـدـدـاـ طـبـعـاـ آـاـ قـالـ بـاـتـصـالـ ايـ بـاعـتـبـارـ اـتـصـالـ فـالـبـاءـ هـاـ هـنـاـ مـثـلـهـ فـيـ قـوـلـهـ التـشـبـيهـ بـالـوـجـهـ العـقـليـ اـعـمـ اـذـ الـاـمـرـ المـشـتـرـكـ 00:24:20

فـالـابـتـدـاءـ هوـ اـيـشـ ظـهـورـ الغـامـمـةـ وـالـاـنـتـهـاءـ ماـذـاـ حـصـلـ لـهـذـاـ الغـامـمـ فيـ النـهـاـيـةـ؟ـ تـفـرـقـهـاـ وـانـكـشـافـهـاـ وـيـصـحـ بـالـتـرـكـيـبـ الـاـضـافـيـ فـالـمـطـمـعـ 00:24:40 هوـ ظـهـورـ الغـامـمـةـ لـمـاـ ظـهـرـتـ الغـامـمـةـ طـمـعـوـاـ فـيـ مـائـهـاـ وـابـتـدـأـهـ اوـلـهـ وـالـمـؤـيـسـ تـفـرـقـهـاـ وـانـتـهـأـهـاـ تـمـامـ ذـلـكـ 00:25:08 وـاتـصـالـ الـابـتـدـاءـ بـالـاـنـتـهـاءـ اـشـارـهـ اـلـىـ السـرـعـةـ وـقـصـرـ ماـ بـيـنـهـاـ طـيـبـ قـالـ وـهـذـاـ بـخـلـافـ التـشـبـيهـاتـ الـمـجـتـمـعـهـ وـهـذـاـ ايـ تـشـبـيهـ مـرـكـبـ بـخـلـافـ التـشـبـيهـاتـ الـمـجـتـمـعـهـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـنـاـ زـيـدـ كـالـاـسـدـ وـالـسـيـفـ وـالـبـحـرـ هـنـاـ المـشـبـهـ بـهـ 00:25:38

ثـلـاثـ اـمـوـرـ مجـتـمـعـهـ فـانـ الـقـصـدـ فـيـهـاـ الـتـشـبـيهـ بـكـلـ وـاحـدـ مـنـ الـاـمـوـرـ عـلـىـ حـدـهـ فـنـحـنـ نـشـبـهـ زـيـدـ بـالـاـسـعـدـ عـلـىـ حـدـهـ وـبـالـسـيـفـ عـلـىـ حـدـهـ 00:25:54 وـالـبـحـرـ عـلـىـ حـدـهـ حتـىـ لـوـ حـذـفـ ذـكـرـ بـعـضـ لـمـ يـتـغـيـرـ حـالـ الـبـاقـيـ فـيـ اـفـادـةـ مـعـنـاهـ 00:26:14

يـعـنـيـ لـوـ قـلـتـ زـيـدـ كـالـاـسـدـ وـالـسـيـفـ وـسـكـتـ هـلـ يـخـتـلـ مـعـنـاـ؟ـ لـاـ بـخـلـافـ الـمـرـكـبـ فـانـ الـمـقـصـودـ مـنـهـ يـخـتـلـ بـاسـقـاطـ بـعـضـ الـاـمـوـرـ طـيـبـ لـذـلـكـ اـحـنـاـ قـلـنـاـ لـكـمـ هـيـ كـوـكـ الصـورـةـ الـتـيـ لـاـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـحـذـفـ مـنـهـ شـيـئـاـ 00:26:38 صـورـةـ فـنـيـةـ جـمـيـلـةـ رـائـعـةـ.ـ كـلـ جـزـءـ فـيـهـاـ مـوـجـودـ مـقـصـودـ فـلـوـ مـسـحـتـ مـنـهـاـ صـورـةـ الـبـحـرـ اوـ مـسـحـتـ مـنـهـاـ صـورـةـ الـجـبـلـ اـخـتـلـ ثـمـ قـالـ وـالـمـتـعـدـدـ الـحـسـيـ فـرـغـ الـاـنـ مـنـ الـكـلـامـ عـلـىـ مـرـكـبـ وـشـرـعـ يـتـكـلـمـ عـنـ الـمـتـعـدـدـ.ـ قـلـنـاـ الـمـتـعـدـدـ هـوـ الـذـيـ يـكـوـنـ كـلـ وـاحـدـ فـيـهـمـ فـيـ الـمـتـعـدـدـ مـقـصـودـ عـلـىـ حـدـهـ 00:27:00

مـقـصـودـ عـلـىـ حـدـهـ قـالـ وـالـمـتـعـدـدـ الـحـسـيـ كـالـلـوـنـ وـالـطـعـمـ وـالـرـائـحـةـ فـيـ تـشـبـيهـ فـاكـهـةـ بـاـخـرـيـ طـيـبـ فـيـ تـشـبـيهـ فـيـ عـنـدـمـاـ تـقـولـ هـذـهـ 00:27:13 فـاكـهـةـ كـهـذـهـ.ـ مـشـبـهـ مـشـبـهـ بـهـ.ـ طـيـبـ ماـ وـجـهـ الشـبـهـ ايـ فـيـ الـلـوـنـ وـالـطـعـمـ وـالـرـائـحـةـ 00:27:29

هـذـيـ اـمـوـرـ ثـلـاثـةـ مـتـعـدـدـ.ـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـاـ مـقـصـودـ عـلـىـ الـحـدـهـ.ـ لـيـسـ الـمـقـصـودـ اـنـهـ مـجـتـمـعـهـ مـعـ بـعـضـ فـتـشـكـلـ صـورـةـ وـاحـدـهـ.ـ لـاـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـاـ مـقـصـودـ عـلـىـ حـدـهـ.ـ فـهـيـ تـشـبـهـ فـيـ الـلـوـنـ 00:27:45 عـلـىـ حـدـهـ وـفـيـ الـطـعـمـ وـتـشـبـيهـ فـيـ الـرـائـحـةـ فـكـلـ وـاحـدـ مـنـظـورـ الـيـهـ وـلـذـكـ لـوـ اـسـقـطـتـ وـاحـدـاـ مـنـهـ لـوـ نـظـرـنـاـ فـيـ فـاكـهـةـ اـخـرـيـ وـكـانـ

وـجـهـ الشـبـهـ فـقـطـ فـيـ الـلـوـنـ اوـ الـطـعـمـ عـادـيـ 00:27:55 يـمـكـنـ قـالـ هـذـاـ مـتـعـدـدـ اـذـاـ مـتـعـدـدـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ اـيـضـاـ قـدـ يـكـوـنـ مـتـعـدـدـ حـسـيـاـ وـقـدـ يـكـوـنـ مـتـعـدـدـ عـقـلـيـاـ.ـ نـعـمـ.ـ خـدـهـاـ خـدـهـاـ كـالـوـرـدـ فـيـ الـلـوـنـ كـلـاـهـمـاـ اـحـمـرـ وـالـرـائـحـةـ رـائـحـتـهـ مـثـلـاـ خـدـهـاـ مـثـلـاـ مـعـطـرـ رـائـحـتـهـ جـمـيـلـةـ 00:27:59 وـالـمـلـمـسـ كـلـاـهـمـاـ نـاعـمـ طـيـبـ لـوـ لـمـ تـكـنـ رـائـحـةـ الـخـدـ جـمـيـلـةـ كـانـتـ عـادـيـةـ مـثـلـاـ.ـ تـقـولـ خـدـهـاـ كـالـوـرـدـ فـيـ الـلـوـنـ وـالـمـلـمـسـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ مـقـصـودـ عـلـىـ الـحـذـاءـ.ـ فـلـاـ يـخـتـلـ شـيـئـ لـوـ اـسـقـطـنـاـ وـاحـدـاـ 00:28:05

هذا المتعدد على نوعين قد يكون حسيا كما رأيت الان وقد يكون عقليا لا يدرك بالحواس الخمس. كحدة النظر وكمال الحذر واحفاء الصفات هو نزو الذكر على الانثى. يعني هو هو الجماع بالنسبة للانسان. لكن في الحيوانات لا يقولون - 00:28:12

لا يقولون جماع وانما يقولون في الطيور مثلا يقولون سيفاد. هذا في الطيور استفاد يعني الجماع في الانسان اي نزو الذكر على الانثى في تشبيه طائر بالغراب - 00:28:34

طيب لو شبّهت طائرا ماء بغراب ما وجه الشبه بين هذا الطائر والغراب نقول حدة النظر كلاهما في يعني نظره حاد وكمال الحذر كلاهما اه حذره شديد فيعني دعم متربّع ويهرّب - 00:28:52

ويخاف ان يصاد مثلا او ان يقتل واحفاء الصفات يعني انه لا يقع على انشاه امام الناس وانما يخفي ذلك هذى الامور المذكورة الثلاثة هذى حدة النظرة وكمال الحذر والاحفاء. هذى كلها امور عقلية - 00:29:14

لا تدركوا بالحواس الخمس طيب في تشبيه طائر بن غرب والمتعدد المختلف الذي بعظه حسي وبعظه عقلي هذا ايضا ممكّن في الاول كله حسي في الثاني كله عقلي. في الثالث بعظه حسي وبعظه عقلي. مثل ماذا؟ كحسني الطلعة - 00:29:34

حسني الطلعة هذا ايش؟ هذا حسي. لانه يدرك حسن الطلعة يعني اشبه ما يكون بالجمل. فلان حسن الطلعة يعني جميل هذا يدرك بالحس بالبصر ونباهة الشأن يعني شرف والاشتهرار ورفة القدر. هذا ايش؟ هذا عقلي. هذا لا يدرك بالحث - 00:29:56

في تشبيه انسان بالشمس لو شبّهت انسانا بالشمس تقول فلان زيد كالشمس ما وجه الشبه نقول وجه الشبه بعضه حسي وبعده عقلي فوجه شبه بين زيد والانسان ابينا بين زيد والشمس هو حسن الطلعة - 00:30:16

كلاهما طلعته جميلة هو كنایة عالجمل يعنى كما ان الشمس عندما تطلع تكون جميلة كذلك الزيت عندما يطلع علينا يكون جميلا. هذا حسي ونباهة الشأن ان زيد مشهور كشهرة الشمس. والشهرة هل تدرك بالحس؟ لا بالعقل - 00:30:34

ثم قال ففي المتعدد يقصد اشتراك الطرفين في كل من الامور المذكورة ولا يعمد الى انتزاع هيئة منها تشتراك هي فيها لو كان كذلك لكان ايش؟ مركبا. ارجو ان يكون اتضح لكم الفرق بين المركب والمتعدد. واعلم انه قد ينتزع الشبه اي التماثل يقال بينهما شبه - 00:30:53

تشابه والمراد هنا ما به التشابه. اعني وجه التشبيه اي وجه التشبيه من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه اي في التضاد لكون كل منهما - 00:31:13

مضادا للاخر. ثم ينزل التضاد منزلة التناسب. بواسطة تملح اي اتيان بما فيه ملاحة خرافه يقال ملح الشاعر اذا اتي بشيء ملحي يقال هذا الكتاب فيه ملح يعني فيه الملح عادة تطلق عند العلماء على المسائل التي هي ليست مسائل علمية دقيقة او صعبة وانما شيء طرفة فائدة لطيفة نكتة - 00:31:28

وهكذا النكتة بالمعنى العامي ليس بالمعنى العلمي ملح وبعض الشباب مو لعب الملح. بعض الشباب تجده دائمًا فقط يجمع الملح وليس عنده متين للعلم هذا خطأ وهذا مشكلة. ان الانسان دائمًا يكون مشتغل فقط بالملح. ويقرأ فيها ويجمعها وليس له عناء عناء ليس له عناء. بمتن العلم - 00:31:56

قال وقال الامام المرزوقي في قول الحماس اثاني من ابي انس وعید فسل لغيبة الضحاك جسمی قال المرزوقي ان قائل هذه الابيات قد قصد بها الهزة والتلمح وهذا اللقاء هو شقيق بن سلیک الاسدي - 00:32:21

والقسم النقل كلام الامام المرزوقي شيئا. الاول الاشارة الى ان او في قول المصنف بواسطة تملح او تهكم لمنع الخلوي فيجوز الجمع لان المرزوقي عبر بالواو. والثاني افاده ان المقابل للتهكم هو التلمح اي الاتيان بكلام فيه ملاحة وظرافة. لا التلمح - 00:32:48

تقديم اللام لان المرزوقي جعل البيت من قبيل التلمح وليس فيه اشارة الى قصة او شعر او مثل. تملح شيء والتلمح شيء التلمح الذي يكون هذا تقدم معنا في فن البديع في كتب اخرى. انه يكون ان يلمح الشاعر الى قصة او شعر او مثل - 00:33:09

او كان في الركب فوالله ما ادري احلام نائما المت بناء كان في الركب يوشع. هذا تلمح. لانه يشير الى قصة اه الشمس معيوشة. طيب المهم اذا ثم ينزل منزلة التناسل بواسطة تملح اي اتيان بما فيه ملاحة تملح - 00:33:28

ميم ثم لام وليس تلميح لأن التلميح هو فن من فنون البديع الذي سيأتي ذكره في خاتمة الكتاب ان شاء الله تعالى طيب يعني هو السعد التلفزيوني يريد ان يتبه على خطأ بعض الشرح الذي فهم ان المقصود هنا التلميح - 00:33:55

فالسعد يقول لا التلميح شيء والتلميح شيء. والغزوين يريد التلميح يعني الآتيان بما فيه ملاحة او تهكم التهكم هو السخرية واستهزاء.

اذا نعود نقرأ العبارة مرة أخرى دون استطراد. يقول واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد. لاشتراك الضدين فيه ثم - 00:34:13

منزلة التناسب بواسطة تلميح او تهكم ويقال للجبان ما اشبهه بالأسد هو جوان هل يشبه الاسد؟ طبعاً لا اذا لماذا يقولون ما اشبهه بالأسد نعم؟ هذا يصلح ان يكون تلميحاً ويصلح ان يكون تهكماً - 00:34:33

كما سنعرف الان حسب المقام طيب مثال اخر وللبخيل هو حاتم يقال البخيل مثلاً فلان هذا البخيل هو حاتم لا يقال له هذا ما وجه الشبه؟ قال قد ينتزع الشبه من نفس التضاد - 00:34:58

يعني ان هذا الجبان متصرف بصفة الجبن صح؟ الجبن هو ضد الشجاعة فانتزعنا وجه الشبه من ضد الشيء ثم نزلنا هذا الضد منزلة التناسب شيء عجيب يعني هو الان ما وجه الشبه بين زيد الجبان هذا وبين الاسد؟ حقيقة لا يوجد - 00:35:21

ليس الشجاعة هو جبان ولا يمكن ان نقول ان وجه الشبه هو الجبن لأن الاسد ليس جباناً لكن هنا ما هو الظرافة هنا؟ او ما هو الفن ان نقول ان العلماء او العرب انتزعوا وجه شبه من شيء هو ضد - 00:35:46

هو ضد الجبن هو ضد الشجاعة. وهو الذي كان لو كان موجوداً لصح التشبيه ما كان في اشكال دعني اقول. لما كان في اشكال في التشبيه. صح ولا لا؟ لو كان موجوداً. لكن هو غير موجود. فاخذنا ضده وهو الجبن - 00:36:05

ثم نزلنا هذا الجبن منزلة الشجاعة او منزلة التناسب بواسطة ما الذي سوغر لنا هذا؟ ما الذي استعننا به بواسطة امرين؟ اما تلميح او تهكم فلان القارئ يتحكم او انه يعني يتملح يأتي بشيء مليح قبل هذا وصح - 00:36:21

فيقال للجبان ما اشبهك بالأسد ويقال البخيل ما اشبهك بحاتم واضح ووجه الشبه هو ماذا؟ الضدية الظدية لأن الجبن هو ضد ضد الشجاعة والبخيل هو ضد ماذا؟ الكرم. قال كل من المثالين صالح للتلميح والتهكم. وإنما - 00:36:42

ما يفرق بينهما بحسب المقام. فان كان القصد الى ملاحة وظرافة يعني تمسح وهذا عادة يكون مع الاصدقاء مع من تحب فانت تمسح معه ولا تزيد الاستهزاء به ولا السخرية - 00:37:05

هذا ماذا يقال له؟ هذا تلميح هذا تلميح لانك اتيت بشيء مليح واما ان كان عدوا لك وتزيد الاستهزاء به والسخرية فهذا يقال له تهكم واضح؟ لذلك قوله ذلك قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم - 00:37:22

هذا في الكافر الذي يعذب. ذق انك انت العزيز الكريم قال العلماء هذا تهكم هذا تحكم به هو لما قال قم شعيب وشعيب وهم لا يؤمنون به ويكرفون به قالوا انك لانت الحليم الرشيد - 00:37:41

كانوا يتحكمون به قبهم الله قال الشارح رحمة الله تعالى في اخر كلامه الحاصل في الجبان انما هو ضد الشجاعة. فنزلنا تضادهما منزلة التناسب. وجعلنا الجبن منزلة الشجاعة على سبيل التلميح - 00:37:58

وقال الدسوقي وحاصل الدفع اننا نزلنا تضادهما منزلة تناسبيهما وجعلنا الجبن منزلة الشجاعة فالجبان شجاع تنزيلاً يعني يعني تنزيلاً منا نحن. فجاء الاشتراك بين الطرفين طيب بعد ذلك سيسير في مبحث جديد - 00:38:34

اه وهو ادوات التشبيه ادوات التشبيه. قال رحمة الله تعالى اداة التشبيه واداته اي اداة التشبيه. ما هي؟ الكاف وكان ومثل وما في معناه الكاف وكانه. الكاف وكانه وقد تستعمل عند الظن بثبتوت الخبر من غير قصد الى التشبيه. تقول مثلاً - 00:38:59

لان زيداً قادم اي اظن قدومه فكان تستعمل للظن سواء كان الخبر جامداً او مشتقاً نحو كأن زيداً اخوك اي انك تظن ذلك وكأنه قائم اي انك تظن ذلك. هكذا قال لكن بعض العلماء يفرق بين الجامد والمشتق. فيقول اذا كان الخبر مشتقاً فهي تدل على - 00:39:22

واذا كان الخبر جامداً فهي تدل على التشبيه مثلاً عندما تقول كأن كأن زيداً قائم اي اظن انه قائم. واذا قلت كان زيداً الاسد اسد جامد فحين اذ يكون معناه تشبيه. اي اشبه زيداً بالأسد. كأن زيداً اسد اي زيد يشبه الاسد. ليس فيه معنى الظن - 00:39:50

لكن لما تقول كأن زيد القائم والقائم مشتق من القائم. هنا يكون معناه الظن واضح هذا مذهب بعض العلماء وبعضهم لا يفرق بين

جامد وبين المشتاق وهذا الذي تدل عليه هو عدم التفريق هو الذي تدل عليه عبارة الشارع - 00:40:15

طيب قال ومثل مثل وما في معناه مما يشتق من المماثلة والمشابهة وما يؤدي هذا المعنى يعني اي شيء يدل على معنى التشبيه مثلا

تقول يشبه يماثل يناظر يحاكي يضارب يقارب يوازن يعادل كل هذه الالفاظ هي الفاظ تشبيهه - 00:40:38

اذا الكاف وكانه مثل وما في معناه يدخل فيه كل ما يدل على التشبيه ثم قال والاصل في نحو الكاف اي في الكاف ونحوها لفظي

مثلا كلمة نحو نحو زيد نحو الاسد - 00:41:04

او مثل الحسد او شبه الاسد هذه الالفاظ اذا يقول والاصل في نحو الكاف ما كان مثل الكاف هو ايش ؟ مثل كلمة نحو ومثل وشبه ما

به قال اي اليهو المشبه به - 00:41:23

ان يليه ان يأتي بعده المشبه به لفظا. نحو زيد كالاسد. اين ذا تشبيهه الكاف؟ دخلت على ماذا الكاف؟ على المشبه به مباشرة صح ولا

طيب هذا هو الاصل. الاصل في نحو الكاف - 00:41:41

ان يكون المشبه قبلها والمشبه به بعدها مباشرة. لفظا او تقديرها لفظا واضح زيد كالاسدي. تقديرها نحو قوله تعالى او طيب من السماء.

قالوا التقدير او كمثل ذوي صيب او كمثل - 00:42:00

ذوي صيبا فذوي صيب نعم هو المشبه به تقديرها يعني هو اضطروا الى هذا التأويل حتى تضطرد القاعدة وقد يليه اي

نحو الكاف غيره. هذا خلاف الاصل - 00:42:21

اذا قلنا الاصل دخول الكاف على المشبه به زيد كالاسد. لفظا لفظا لا اشكال. ان لم تجدها في اللفظ قدرها تقديرها. كما في الاية الكريمة

هذا هو الاصل لكن هل يخالف هذا الاصل ؟ نعم. قال وقد يليه - 00:42:44

اي نحو الكاف غيره ان يأتي غير المشبه به مثل ماذا؟ نحو واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا كماء انزلناه قالوا انتبه ان تظن ان الماء هو

المشبه به يعني الكاف هنا لم تدخل على مشبه به - 00:42:59

طيب الماء ليس مشبه به ؟ لا ليس الماء المشبه به. قال ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد اخر لو كان هناك مفرد اخر

لتمحنا تقديره يعني تكلينا تقديره - 00:43:21

مثل ما قدرنا قبل قليل او كصيم من السماء قلنا التقدير هو او كمثل ذوي يعني اصحاب صيب لا اشكال ليس في تكلف اصلا

فاذليس المقصود الاية الكريمة هو تشبيه الدنيا بالماء - 00:43:39

فقط يعني يكون المشبه به ايش ؟ مفرد شيء واحد. الماء لا ليس هذا المقصود طيب مال مراد قال بني المراد تشبيه حالها اي الدنيا

في نظاراتها وبهجهتها وما يتعقبها من الها لا وفنا. هذا كله ايش - 00:43:56

هذا الصورة المنتزعه من متعدد هذى الصورة هي المشبهة. طيب شبه بماذا شبهت بحال النبات الحال من الماء هذا النبات يكون

اخضر ناظرا شديد الخضرة ثم يبس فتسيطره الرياح كان لم يكن - 00:44:18

هذا كله ايش ؟ مشبه به فاذا المشبه صورة والمشبه به صورة. صورة مركبة متعدد والمشبه به صورة مركبة متعدد لذلك لا نستطيع ان

نقول ان الكاف دخلت على مشبه به - 00:44:42

فهذا مما جاء على خلاف الاصل حيث لن تدخل الكاف على المشبه به قال ثم قال وقد يذكر فعل ينبا عنه اي عن التشبيه يعني

يقولون ادوات التشبيه قد تكون قد تكون حرفـا - 00:44:58

مثل زيد كالاسدي الكاف وقد تكون وقد تكون اه فعلا قد تكون اه فعلا وقد تكون اسما مثل ما رأينا قبل قليل زيد مثل الاسد. زيد نحو

الاسد. فاعداد التشبيه قد تكون حرفـا قد تكون اسما قد تكون فعلا. هنا يقول - 00:45:30

وقد يذكر فعل ينبا عنه فعل غير الافعال المشتقة من المشابهة ونحوها يعني هذا الفعل ليس من الافعال المشتقة من لفظة التشبيه او

المشابهة او المماثلة انظروا مثلا كما في كما في قوله علمت زيدا اسدا - 00:45:54

هذا اسلوب تشبيه طيب اين فعل التشبيه؟ علمت طيب هل علمت مشتقة من من المشابهة والمماثلة؟ الجواب لا. فهو يقول لك احيانا

قد يذكر فعل يبني عنه اي عن التشبيه - 00:46:16

وهو ليس مشتقا من التشبيه كما في قولهم علمت زيدا اسدا علمت زيدا اسدا. يعني زيدون كان اسد متى هذا؟ قال ان قرب التشبيه.
والدعي كمال المشابهة. لما في علمت من معنى التحقيق - 00:46:31

يعني علمت تدل على اليقين تحقيق يعني اليقين فانت متى تقول علمت زيدا اسدا؟ اذا كنت اذا كان وجه شبه بين زيد والاسد شديدا جدا. الى درجة انك يعني استعملت له لفظة علمت - 00:46:51

التي هي اصلا اليقين. هذا لطيف جدا المثال الاخر قال وحسبت زيدا اسدا هذا متى تستعمله ان بعد التشبيه لان لما في الحساب من الاشعار بعدم التحقيق والتيقن في علم النحو عرفنا ان حسبت - 00:47:05

تدل على عدم التحقيق تدل على الظن فانت اذا كنت لذت جازما بشبه زيد بالاسد تستعمل حاسبته. واذا كنت جازما تقول علمت وكلاهما حسبت وعلمت ليس تام مشتقتين من من مصدر المشابهة والمماهلة والمناظرة والمحاكاة وما شابه ذلك - 00:47:23

او التنظير. وفي كون مثل هذه الافعال منبئا عن التشبيه نوع خفاء. صحيح يعني كيف ساعرف انا ان علمت وحسبت تدل على التشبيه؟ هذا فيه خفاء والاظهر ان الفعل يبني عن حال التشبيه في القرب والبعد. والله اعلم - 00:47:47

بعد ذلك اه سيدخل في مبحث جديد وهو مبحث مهم جدا وهو اغراض التشبيه. يعني العرب لماذا تشبه اصلا لماذا انت تشبه شيئا بشيء؟ ما الفائدة من هذا؟ لماذا لا تقول زيد شجاع؟ وتفكرنا - 00:48:07

ليش تقول زيد كالاسد لماذا هذه اللفة؟ هذا الذي سيتكلم عنه في المبحث القادم الغرض من التشويه ولعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله وننكمي في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:25